

الفصل الثاني

مفهوم مؤتمر الحالة

المقصود بمؤتمر الحالة : Case Conference

هو إجراء يعمل به في الخدمة الاجتماعية او المؤسسات الاجتماعية بشكل عام بحيث يتم جمع عدد من المتخصصين بهدف مناقشه مشكله احد العملاء ، ومناقشة ذلك للوصول الى أهداف بشأن التعامل مع المشكلة ووضع خطه التدخل المناسبة لها كما يتم تحديد الأساليب المناسبة ومراقبة ومتابعة العمل. ويعرف مؤتمر الحالة بأنه اجتماع يضم كل أو بعض الأشخاص الذين يهمهم أمر العميل وكل أو بعض من لديه معلومات خاصة به ومستعد للتطوع والإدلاء بها وتفسيرها وإبداء بعض التوصيات بموافقة العميل. ويضم مؤتمر الحالة الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي والمدرس - الأخصائي، الوالدان، الأقارب، الأصدقاء، أي كل من يهمه أمر العميل وفي غالب الأحيان تدور النقاشات في مثل هذه المؤتمرات بين المختصين وأهل الخبرة بما يتعلق بالمشكلة المطروحة وتتلخص في الآتي :

١- أسباب المشكلة والعوامل المرتبطة بها.

٢- الأهداف العلاجية المقترحة للتعامل مع الحالة.

٣- أساليب التدخل المناسبة مع الحالة.

والجدير بالذكر إن مثل هذه المؤتمرات ليست قصراً فقط على الممارسين المتخصصين في المجال بل أيضا أصحاب الخبرة بما يتعلق بالمشكلة خاصة من لهم خبرات وتجارب في التعامل مع نفس المشكلة أو كل أو احد من أفراد الاسره باعتبارهم من أهم مصادر المعلومات ومن الموارد التي يمكن الاستفادة منها. ولا بد من وجود عدة اعتبارات هي :

- تحديد هدف المؤتمر بدقة وموضوعية حتى لا يدخل الأعضاء في مناقشات جانبية لا طائل منها.

- المشاركة الجادة في الوصول لعلاج المشكلة.
- وجود معلومات شاملة وكاملة عن العميل تكون عوناً للأعضاء في التشخيص وإعداد البرنامج العلاجي المناسب للحالة.
- أن تكون المعلومات المدونة عن العميل صادرة من ذوى التخصصات المتعلقة بتشخيص الحالة.
- الالتزام بالجدية والموضوعية والمناقشة الهادفة، مع الرفض التام للاجتهادات.

وسجل مؤتمر الحالة يتم فيه الآتي :

- ١- اجتماع كبير الاختصاصيين وباقي الأخصائيين والمشرف على الحالة لعرض وإعداد تلخيص عن الحالة وذلك للمناقشة .
- ٢- يمكن دعوة بعض الشخصيات المتخصصة لحضور مؤتمر الحالة.
- ٣- ضرورة إشراك مدرس الفصل ومدير المدرسة.
- ٤- يمكن دعوة والى الأمر لمشاركته في الوصول لحلول للمشكلة ومشاركته في الحل أو متابعة العلاج.

أنواع مؤتمر الحالة :

يشعر الأخصائيون في عيادات التوجيه وفي مراكز الإرشاد أن مساعده بعض الحالات تكون أفضل لو تيسر مناقشتها مع الآخرين، ولاشك أن رأي الجماعة أبلغ أثراً من الجهد الفردي . فأفضل وسيلة لتحقيق ذلك تكون عن طريق مؤتمر الحالة وهو وإن كان يسمى مؤتمراً إلا أنه ليس مؤتمراً بالمعنى الحرفي للكلمة ، ولذلك بفضل البعض تسميه (مناقشة الحالة). ويعرف على أنه مؤتمر مطول إلى حد ما يتعلق بحاله الفرد و يتم أثناء تقديم كل الحقائق ووجهات النظر بشكل ترتيبي و التي تتعلق بالحالة.

فمؤتمر الحالة هو إجتماع مناقشة خاصة يضم فريق الإرشاد كله أو بعضه ويضم كل أو بعض من لديه معلومات عن العميل و مستعد للحضور و التطوع شخصياً للأداء بها والمشاركة في تفسيرها و في إبداء بعض التوصيات بموافقة العميل . ويضم مؤتمر الحالة عادة الأخصائي النفسي و الأخصائي الإجتماعي و المدرسي و الأخصائي و من أعضائه البارزين الوالدان و عادة يتولى إدارته الأخصائي النفسي . ومن أنواع مؤتمر الحالة :-

١ - مؤتمر الحالة الواحدة :

وهو خاص بمسترشد واحد و مجموعة من الأخصائيين . وهو يكون بمثابة إجتماع لفريق التوجيه عندما يجتمع المتخصصين في التوجيه و علم النفس و العمل الإجتماعي و الصحة النفسية لتقييم حاله فرد يبدو أنه بحاجة إلى مساعده متخصصة . فهي دراسة مجموعة من العملاء مثل التلاميذ المتفوقين أو المتأخرين دراسياً ، أو الموهوبين ، أو الأحداث الجانحين ، أو المتسربين من المدرسة.

٢ - مؤتمر الحالة للمتخصصين وغير المتخصصين :

عندما يعقد مؤتمر الحالة لأكثر من مرة و عندما يعقد لغرض تزويد التربية الخاصة بغير المختصين فإن المشاركين في المؤتمر يضمون جميع أعضاء الفريق الذين لهم صلة بالفرد و يكونوا قادرين على إعطاء معلومات وثيقة الصلة بالفرد مثل الأسرة أو رفقاء العمل أو المدرسة .

٣ - مؤتمر الحالات :

هو الذي يضم مجموعة من العميلين تكون لديهم علاقة أو مشكلة مشتركة .

٤- مؤتمر الأخصائي والعميل وولي الأمر :

هو يكون بين الأخصائي و العميل وولي الأمر بالنسبة للعميل .
ويكون أكثر ثماراً في المرحلة الابتدائية أكثر منه في المتوسط والثانوي لأن
المراهقين يميلون إلى الاستقلال عن الوالدين

٥- مؤتمر الأخصائيين :

وهو عادة يضم الأخصائيين فقط من غير مسترشد .

عوامل نجاح مؤتمر الحالة :

من عوامل نجاح مؤتمر الحالة الاعتماد على بعض الشروط ومنها على
سبيل المثال:

١- عقده في حالات الضرورة فقط :

يجب أن يقتصر عقد مؤتمر الحالة على حالات الضرورة التي تحتاج
إلى عقده، أي أن هذه الوسيلة ليست عامه بالنسبة لجميع حالات الإرشاد
النفسي، فهناك حالات لا تستدعي عقد مؤتمر بشأنها، وهناك حالات
يمكن إعتبارها (حاله مؤتمر) و حالات أخرى . لذلك يجب تحديد الحالات
التي تعرض على المؤتمر للمناقشة .

٢- موافقة العميل :

يجب الحصول على موافقة العميل على عقد مؤتمر الحالة فبعض
العميلين يأتون للإسترشاد بشروط خاصة منها ألا يعرف ذووهم أو رؤسائهم
وهؤلاء لايجوز عقد مؤتمر حالة بخصوصهم .

٣- مراعاة المعايير الأخلاقية :

يجب مراعاة أخلاقيات الإرشاد الخاصة بأسرار العميل أي أن
المؤتمر يجب أن يقتصر على ما لا يعتبر سراً بالعميل نفسه فضلاً عن تأكيد

السرية التامة لكل ما يدور في المؤتمر .

٤- إهتمام الحاضرين :

ويجب أن يكون الحاضرون مهتمين بحالة العميل . ويجب أن يكونوا فاهمين لطبيعة المؤتمر وهدفه و المطلوب من كل منهم ويجب التزامهم بالجدية و الموضوعية في أحكامهم و تفسيراتهم.

٥- الجو غير الرسمي :

يجب أن يسود المؤتمر جو غير رسمي ، ولكن يجب في الوقت نفسه أن يتوفر قدر من المسؤولية ، إذ يجب أن يكون لدى المؤتمرين معلومات هامه وحديثه ولازمة فعلاً ويدلون بها في مسؤولية .

٦- مراعاة التخصصات :

ويجب مراعاة التخصصات المختلفة والخلفيات المتنوعة لأعضاء المؤتمر وعدم سيطرة بعضهم على الجلسة ، وعدم الإستخفاف بما يدل به بعض الأعضاء من معلومات أو آراء أو تعليقات أو توصيات.

٧- اهتمام الحاضرين:

يجب أن يكون الحاضرون مهتمين بحالة العميل. ويجب أن يكونوا فاهمين لطبيعة المؤتمر وهدفه والمطلوب من كل منهم.

٨- الجو غير الرسمي :

يجب أن يسود المؤتمر جو غير رسمي. ولكن يجب في نفس الوقت أن يتوافر قدر من المسؤولية ، إذ يجب أن يكون المؤتمرين لديهم معلومات مهمة وحديثة ولازمة فعلاً.

٩- مراعاة التخصصات :

يجب مراعاة التخصصات المختلفة والخلفيات المتنوعة لأعضاء المؤتمر،

وعدم سيطرة بعضهم على الجلسة، وعدم الاستخفاف بما يلدى به بعض الأعضاء من معلومات أو آراء أو تعليقات أو توصيات.

خطوات واجراءات عقد مؤتمر الحالة :

يسمى مؤتمر الحالة مؤتمراً إلا أنه ليس مؤتمراً بالمعنى الحرفي للكلمة . ولذلك يفضل البعض تسميته مناقشة الحالة ، وهو إجتماع مناقشة خاصة يضم فريق الإرشاد كله أو بعضه ، ويضم كل أو بعض من يهمهم أمر العميل ، وكل أو بعض من لديه معلومات خاصة به ، ومستعد للتطوع والحضور شخصياً للإدلاء بها والمشاركة في تفسيرها والمشاركة في تفسيرها وفي إبداء بعض التوصيات ، بموافقة العميل .

ويضم مؤتمر الحالة عادة الأخصائي النفسي والإخصائي الإجتماعي والمعلم - الأخصائي ، ومن أعضائه البارزين الوالدن . ويضم في بعض الحالات محيل الحالة والمدير وغيرهم . وعادة يتولى إدارته الأخصائي حتى لا يتحول إلى مجرد جلسة عامة.

ويتطلب عقد مؤتمر الحالة اتخاذ خطوات هامة هي :

١- الإعداد للمؤتمر : يحتاج المؤتمر إلى إعداد وتنظيم قبل انعقاده وهنا يقوم الأخصائي بوضع خطة عمل أو جدول أعمال المؤتمر كاملة ، ثم يقوم بالاتصال بالأعضاء المشتركين وذلك لإطلاعهم على طبيعة المؤتمر وأهدافه وتحديد موعد انعقاده ، ويسمى اليوم الذي ينعقد فيه المؤتمر بيوم المؤتمر.

٢- الافتتاح : يقوم الأخصائي عادة بافتتاح المؤتمر ثم يبدأ بشرح الأهداف وتقديم موجز عام عن الحالة بكل حرص وبعيداً عن التحيز.

- ٣- جلسة المؤتمر : يعتبر الأخصائي النفسي رئيس جلسة المؤتمر، ثم يطلب من الأعضاء تقديم المعلومات المتوفرة لديهم عن العميل ومشكلته، كالمعلومات الشخصية والظروف الأسرية والنمو الشخصي والاجتماعي والبيئة التي يعيش فيها، ثم تحليل وتفسير المعلومات.
- ٤- الختام : يقوم الأخصائي باعتباره رئيساً للمؤتمر بتلخيص كلما تم طرحه ويقوم كذلك بتحديد نقاط الاتفاق والاختلاف والتوصيات ثم إعطاء الآراء حول الحالة.

إيجابيات مؤتمر الحالة :

يمتاز مؤتمر الحالة بما يلي:-

- يزود الأخصائي بمعلومات عن العميل و شخصيته وخاصة المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من الوسائل الأخرى التي تفيد في مناقشة الفروض المختلفة وفي التشخيص وفي عملية الإرشاد .
- يفيد في تجميع أكبر قدر من المعلومات من مصادر متعددة ومن وجهات نظر مختلفة و في وقت قصير، ولذلك يعتبر بمثابة إستشارة وتبادل آراء تفيد في الحكم على التقديرات الذاتية لكل من الأخصائي و العميل.
- يمكن التعرف من خلاله على من يستطيع أن يسهم في عملية إرشاد الحالة من غير أعضاء هيئة الإرشاد.
- يساعد في تبني الإرشاد الخياري حيث يطلع أعضاء فريق الإرشاد على وجهات نظر مختلفة لكل منها وجهاتها . ويدركون أنه يجب أن تتنوع طرق الإرشاد .

- يعتبر الوسيلة النموذجية للاتصال بالأسرة وغيرها من مصادر المجتمع الأخرى في الإرشاد النفسي .
- يزود الأخصائي بمعلومات عن العميل وشخصيته خاصة المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من الوسائل الأخرى.
- يفيد في تجميع أكبر قدر من المعلومات من مصادر متعددة ووجهات نظر مختلفة.
- يفيد في حالة العميل الجديد في المدرسة أو الجامعة أو المؤسسة الأخرى.
- يشعر أعضاء المؤتمر أنفسهم بفائدتهم ومساهماتهم المشتركة بالتعاون في مساعدة العملاء.
- يعتبر الوسيلة النموذجية للاتصال بالأسرة وغيرها من مصادر المجتمع الأخرى في الإرشاد النفسي.
- يساعد في تبني طريقة الإرشاد الاختياري.

سلبيات مؤتمر الحالة :

- من سلبيات مؤتمر الحالة ما يلي :
- يستغرق وقتاً طويلاً ولا يعطى سوى نتائج ضعيفة إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل.
- قد تأتي المعلومات التي يتوصل إليها المؤتمر متناثرة وغير متكاملة أو منسقة مما يساهم في عدم إعطاء صورة واضحة عن الحالة التي يعاني منها العميل.
- لا يتوفر الوقت لدى الكثير لحضور المؤتمر مما يؤدي إلى فشله.

- قد تعوق نظرة بعض العملاء إلى المؤتمر على أنه تدخل الآخرين فيما لا يعنيهم من خصوصيات العميل، وقد يعبرون عن ذلك بأنه "مؤتمر فضائح".
- قد يخفي العميل بعض المعلومات .
- يمكن أن جمع معلومات أو دراسة حالة.
- قد يمانع بعض العميل عقد مؤتمر لهم لأنهم يعدونه تدخل الآخرين فيما لا يعنيهم.